Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دعوى أن السنة منقولة عن الأمم الأخرى

ويطعن جولد تسيهر فى السنة من زاوية أخرى، فيزعم: أنها منقولة عن الأمم الأخرى، وقال: «هناك جمل أخذت من العهد القديم، والعهد الجديد، وأقوال الربانيين، أو مأخوذة من الأناجيل الموضوعة، وتعاليم من الفلسفة اليونانية وأقوال من حكم الفرس والهنود... كل ذلك أخذ مكانه فى الإسلام عن طريق الحديث»(١).

الرد على ذلك:

فى هذه الشبهة يورد المستشرق: أن الإسلام أخذ من اليهودية والنصرانية والفلسفات الأخرى، وكيف يتأتى هذا والمسافة الزمنية بعيدة جداً بين الإسلام وغيره من الأديان السابقة؟ والرسول أمى لم يتل كتابا من قبل، ولاخط بيمنه، قال الله تعالى: ﴿**وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ * بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ**﴾ [العنكبوت: ٤٨ - ٤٩].

نعم: توجد أشياء من أخبار الرسل السابقين فى الكتاب وفى السنة، وهناك تشابه بين الإسلام وغيره فى بعض الأمور ولكن ليس معنى هذا: أن الإسلام أخذ من السابقين، أو قلد سواه، وإنما ذكرت أخبار الرسل لأنهم أخوة اتحدوا فى الهدف وهو: التبليغ عن الله الواحد، ويصدق بعضهم بعضاً.

والقارىء للقرآن والسنة يرى: الفرق شاسعاً بين ما جاء فيهما من التعاليم العامة الشاملة، والتشريعات والأحكام والآداب، وبين ما جاء فى تعاليم التوراة والإنجيل، وحكم الفرس والهنود.

أما اتفاق الكتب السماوية فى الأصل الأول وهو التوحيد أو فى مكارم

---

(١) العقيدة والشريعة فى الإسلام ص ٥١.